بدر التهاني

في

سماء الأماني

تهنئة بمناسبة زواج شيخنا المبجل

الشيخ الحاج سليمان بن عبدالله صورى بوركينفاسو

في ١٢٩ بيتا عدد اسم اللّه "لطيف"

الموافق يوم الجمعة ٥/٦/٢٠٢٦ ميلادية

للسيد عباس ابن الشيخ شعيب آدم

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمدُللهِ الذي بنعمتِهِ تتمُّ الصالحات، وبفضلهِ تُستجلبُ البركات، وبشكرِهِ تدومُ المسرّات، والصلاةُ والسلامُ علىٰ سيدِنا محمدٍ المبعوثِ رحمةً للعالمين، وعلىٰ آلهِ وصحبِهِ أجمعين.

أمّا بعدُ:

فإنَّ القلمَ ليعجزُ عن الوفاءِ بحقِّ المقاماتِ الرفيعة، ويقصرُ البيانُ عن إدراكِ غاياتِ المكارمِ المنيعة، إذا ما كان الحديثُ عن أهلِ الفضلِ والصلاح، وأربابِ الخيرِ والفلاح.

وهذا كتابٌ نُهدي فيه أزكىٰ عباراتِ التهاني، وأصدقَ مشاعرِ المحبةِ والإخوان، في مناسبةٍ جليلةٍ زادها الشرفُ شرفًا، وازدانت بالفرحِ والسرورِ نورًا علىٰ نور، تهنئةً لشيخِنا المبجَّل، فضيلةِ الشيخِ الحاجِّ سليمان صوري ـ حفظه الله تعالىٰ ورعاه ـ بمناسبةِ زواجهِ المباركِ لحليلته الرابعة السيدة عائشة الحميراء الموافق يوم الجمعة ٥/٦/٢٠٢٦ ميلادية

وإنّما هو نفحةُ وفاءٍ، ولمحةُ دعاءٍ، نسألُ اللهَ أن يجعلَ ما فيه من كلماتٍ شاهدَ خيرٍ، وسببَ بركةٍ، ومدادَ ودٍّ لا ينقطع، وأن يباركَ في أهلِ هذا المقام، ويجعلَ أيامَهم عامرةً بالسعادةِ والتمام، وسميت الكتاب بـ (بدر التهاني في سماء الأماني) أسألُ اللهَ أن يكتبَ لهم ولنا القبولَ والرضا، وأن يرزقَهم وإيانا حسنَ الختام، وأن يجعلَ هذا العملَ خالصًا لوجهِهِ الكريم، وصلىٰ اللهُ وسلم وباركَ علىٰ سيدِنا محمدٍ، وعلىٰ آلهِ وصحبِهِ حق قدره ومقداره العظيم.

للأخ عباس ابن الشيخ شعيب التجاني طليب الحضرة السليمانية

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على النبى الكريم

حَمْدًا لِرَبِّيَ ذِى الْإِحْسَانِ وَالْقَـدَرِ مُهْدِى الْبَشَائِرَ فِى الْأَحْكَامِ والسُّوَرِ

أَجْرَى الْفَضَائِلَ أَنْهَارًا مُبَـارَكَـةً وَأَفَـاضَ مِنْهَا مُزُونَ الْفَرْحِ بِالْمَطَـرِ

وَاهْتَزَّ مِنْهُ لِفَـــرْطِ الشَّوْقِ مُهْجَتُنَا إِذْ لَاحَ نُـــورُ التَّهَانِى سَاعَةَ الْخَبَرِ

بَلْ غَنَّتِ الطَّيْرُ أَلْحَانًا عَلَى شَجَرٍ حَتَّى تَرَاقَصَ غُصْنُ الْبَانِ فِى السَّحَرِ

وَالْكَوْنُ أَشْرَقَ إِذْ عَمَّ السُّرُورُ بِهِ حَتَّى بَدَا الْبَدْرُ يَعْلُو صَفْحَةَ الْأَثَرِ

وَاسْتَبْشَرَ النَّاسُ حَتَّى سَـرَّ أَجْمَعَهُمْ نُـورُ الْبَشَائِـرِ حَمْقَاهُـمْ مَـعَ النَّكِرِ

بَلْ سَارَ نُورُ الْهُدَى فِى كُلِّ نَـاحِيَةٍ حَتَّى أَضَاءَ دُرُوبَ السَّيْرِ فِى السَّفَرِ

وَانْجَابَ لَيْلُ الْأَسَى عَنْ صُبْحِ فَرْحَـتِنَا بَلْ لَاحَ فَجْرُ الْمُنَى فِى أَبْهَجِ الصُّوَرِ

سُبْحَانَ مَنْ يُظْهِرُ الْأَفْرَاحَ لِلْكَرَمِ بَلْ يُسْعِدَنْ بِذَوَاتِ الْخِـدْرِ وَالْخُمُرِ

وَالشُّكْرُ لِلَّهِ فِى الْحَالَاتِ أَجْمَـعِهَا وَالْحَمْدُلِلَّهِ سَـاقِى الْعَبْدَ لِلْـــوَطَرِ

فَالْيَوْمَ عِيدُ أُولِي الْعِرْفَانِ أَهْلِ جَنَا نِ الْخُلْدِ يَوْمَ تَجَلِّي الْحَقِّ كَالْقَمَرِ

وَالْيَوْمَ يَوْمُ سُرُورٍ يَوْمُ بَهْجَتِنَا يَوْمُ السَّعَادَةِ يَوْمُ الْحَمْدِ وَالشُّكُرِ

يَوْمُ الأَئِمَّةِ يَوْمُ التَّابِعِينَ لَهُمْ يَوْمُ التَّحَوُّلِ لِلْإِشْفَاعِ مِنْ وِتِرِ

يَوْمُ الْعَظِيمِ عَظِيمِ الْجَاهِ سَيِّدِنَا بَحْرُ الْفَضَائِلِ شَيْخِي أَبْلَجُ الْفَجِرِ

يَا حُسْنَ يَوْمِيَ هَذَا يَا لَهُ وَلَنَا مِنْ فَيْضِ خَالِقِ جِنٍّ خَالِقِ الْبَشَرِ

يَا إِخْوَتِي أَخَوَاتِي أَرِّخُوهُ لَنَا كَيْمَا أَرَاهُ كَمَنْقُوشٍ عَلَى الْحَجَرِ

فَالْيَوْمَ يُرْبِعُ مَوْلَانَا حَلَا بِلَهُ تَبْعًا لِسُنَّةِ مَنْ يُنْجِي مِنَ الْخَطَرِ

كَالْبَدْرِ صَارَ إِذَا مَا تَمَّ مُكْتَمِلًا أَهْدَى الضِّيَاءَ إِلَى الآفَاقِ وَالْعَفَرِ

لَكِنْ فَلَيْسَ ازْدِيَادًا فِي مَفَاخِرِهِمْ فَالْبَحْرُ يَبْقَى عَظِيمًا غَيْرُ مُفْتَقِرِ

مَا الْفَخْرُ إِلَّا لِأَهْلِ الْبَيْتِ ثُمَّ لَنَا وَلِلْحُضُورِ مِنَ الْأَفْرَادِ وَالزُّمَرِ

فَالشَّيْخُ نُورُ رَسُولِ اللَّهِ خَادِمُهُ وَالشَّيْخُ سِرُّ التِّجَانِي عَيْنِ مُسْتَتِرِ

مَوْلَاىَ أَنْفَسُ يَاقُوتٍ وَجَــوْهَرَةٍ مَوْلَاىَ شَيْخُ شُيُوخٍ غُـــــرَّةُ الْغُرَرِ

مَوْلَاىَ شَمْسٌ فَالْأَنْوَارْ بِهِ انْبَجَلَتْ مَوْلَاىَ مَحْضُ كَـمَالٍ صَاحِبُ الظَّفَرِ

مَوْلَاىَ خَادِمُ خَيْرِ الْخَلْقِ صَاحِبُهُ مَــوْلَاىَ مَظْهَرُهُ أَكْرِمْ بِذِى الْخَطَرِ

مَوْلَاىَ جَيْلَمُهُ مَـــــوْلَاىَ وَارِثُهُ مَوْلَاىَ شَعْشَعُهُ عَظِّــمْ بِذَا الْقَمَرِ

مَوْلَاىَ قِبْلَتُنَا بَلْ ذَاكَ كَعْبَتُنَا مَوْلَاىَ مُرْشِدُنَا وَقِّــرْ بِذِى الْفَخَرِ

مَوْلَاىَ نِعْمَتُنَا مَــوْلَاىَ رَحْمَتُنَا **مَوْلَاىَ ظَاهِــــرُنَا فِى الْعَامِ وَالشَّهَرِ**

بِالْأَمْسِ تَمَّ لَهُ وَالْيَــــوْمَ زِيدَ لَهُ وَالْآنَ **فِيـضَ لَهُ الْأَنْــوَارُ بِالْوَطَرِ**

يَا نِعْمَ تِلْكَ زَوَاجٌ نِعْــمَ عَاقِدُهُ **يَا نِعْمَ حَاضِرُهُ الْـبَادِى مَعَ الْحَضَـرِى**

يَا نِعْمَ شَاهِــــدُهُ يَا فَخْرَهُ بِغَدٍ يَا نَيْلَهُ بِمُرَادِ النَّفْـسِ وَالْوَفِرِ

بُشْرَى لَنَا بُشْرَى بُشْرَى لَنَا بُشْــرَى بُشْرَى لَنَا بِرَبِيــــعٍ جَاءَ بِالْعِبَرِ

تَهْنِئَةٌ لِىَ تَهْنِئَةٌ لَـنَا وَلَــــكُمْ تَهْنِئَةٌ لِإِمَامِى أَنْفَــعِ الثَّمَرِ

تَهْنِئَةٌ لِعَرُوسِ الشَّيْـــخِ سَيِّدَتِي بَدْرِ الْخُدُورِ وَذَاتِ الْفَضْلِ وَالْخِدِرِ

ذَاتُ الْحَـيَاءِ وَمَـــــــوْلَاتِي زُمُرُّدَةٌ أُمُّ الصَّفَاءِ وَذَاتُ اللُّطْفِ وَالصُّرَرِ

أُنْسُ الْبُيُوتِ سِرَاجُ الدَّارِ وَالِـــدَتِي ذَاتُ الْـوَقَارِ حَصَانٌ بَهْجَةُ الْقِصَرِ

بِالْفَضْلِ فَضَّلَكِ الرَّحْمَنُ فَانْتَبِـــهِي **بَيْنَ النِّسَاءِ فَأَبْدِى الْحَمْدَ فِي الْجَأَرِ**

هَذَا اصْطِفَاءُ إِلَهِى اصْـــطَفَاكِ بِهِ فَضْلًا بِلَا سَبَبِ الْأَعْـــمَالِ وَالْأَجَرِ

يَا زَوْجَةَ الشَّيْخِ مَـــــوْلَاتِي وَسَيِّدَتِي يَا عَائِشَ الْخَيْرِ يَا تَاجًا مِنَ الدُّرَرِ

أُظْفِرْتِ بِالْكَنْزِ لَا مَالٌ يُقَاسُ بِهِ قَدْرًا وَجَلَّ عَنِ الْأَثْمَانِ وَالْمَدَرِ

فَازَتْ يَدَاكِ بِمَنْ تَسْمُو الْمَكَارِمُ فِي **أَفْيَائِهِ وَبِنُـــورِ الْقَلْـبِ وَالْبَصَرِ**

مَنْ لَوْ تُقَاسُ كُنُوزُ الْأَرْضِ أَجْمَعُهَا بِجَلَالِهِ رَجَعَتْ كَاالتُّـــــرْبِ وَالدَّثَرِ

فَاقَ الْأَنَامَ سَنًا خُلْقًا وَمَـــــعْرِفَةً حَتَّى غَدَا الضَّـوْءُ مُـخْفِيًّا مِنَ الْخَفَرِ

فَاسْعَىْ بِـكُلِّ بَرُورٍ وَاحْفِظِيـهِ بِهِ فَالسَّعْدُ يُدْرَكُ بِالْإِذْعَانِ لَا الْكِـبَرِ

كُونِي لَهُ سَـكَنًا فِي الْقَـــوْلِ بَارِكَةً فَالْحُبُّ يَزْهُو بِحُسْنِ الْخُلْقِ لَا الضَّجَرِ

"وَاخْفِضْ جَنَاحَكَ" فِي الْقُرْآنِ فَامْتَثِلِـي كَالْآيِ فِيكِ أَتَتْ يَا زِينَةَ الصُّوَرِ

لاَ تَرْفَعِي الصَّوْتَ يَوْمًا عِنْدَ مَحْضَـرِهِ **فَالْبَغْلُ يَسْقُطُ إِنْ جَارَى مَـعَ الطِّمِرِ**

وَاجْـــرِي رِضَاكِ لِمَا يَخْتَارُهُ أَدَبًا فَالْخَيْرُ أَقْرَبُ مَا يُـرْجَى لِمُصْطَبِرِ

مَهْمَا دَعَاكِ لِأَمْـــــرٍ مِنْ أَوَامِرِهِ فَبَادِرِي فَطَـــرِيقُ الذُّلِّ فِي الْفَتَرِ

يَا عَائِشَ الْفَضْلِ هَذَا الْفَوْزُ فَاحْتَفِلِي بِمَا حَبَاكِ بِـهِ الرَّحْمَنُ مِنْ نَضِرِ

وَادْعِي الْإِلَهَ بِأَنْ تَبْقَيْ عَلَى أَدَبٍ يُرْضِي الْإِلَهَ وَيُرْضِي صَاحِبَ الْعِطِرِ

فَالسَّعْدُ لَيْسَ بِحُسْنِ الْوَجْهِ نَعْرِفُهُ لَكِنَّهُ بِنَقَاءِ الْقَلْـــبِ وَالسِّيَرِ

هَذِيكِ فَاطِمَةُ الْفَضْلَى سَمَتْ بِخُضُو عٍ كَالْخَدِيجَةِ ذِي الْإِنْـفَاقِ كَالْقَطَرِ

بِنْتُ الصَّدِيقِ وَأُمُّ الْمُؤْمِنِينَ كَذَا **يَكْفِينِ كُلُّ مِـثَالٍ عِـنْدَ مُعْتَبَرِ**

كُـــونِي لَهُنَّ كَظِلٍّ لَا يُفَارِقُهُنْ **كَمْ تُنْجِبِـي نُجَبَاءً دُونَـمَا كَدَرِ**

طُوبَى لِمَنْ جَعَلَتْ خُلْقَ الْوَفَاءِ لَهَا رَحْلًا إِلَى الْمَجْدِ لَا يَعْيَى مَدَى الْعُمُرِ

دَامَ السُّرُورُ وَدَامَ الْأُنْسُ بَيْنَكُمَا فِي رَحْمَةٍ وَسُرُورٍ غَيْرِ مُنْدَثِرِ

دَعْنِي أُثَنِّي عَلَى الدُّرَّاتِ مُمْتَدِحًا بَلْ هُنَّ أَزْهَرُ مَا يَزْهُو مِنَ الدُّرَرِ

يَا حُسْنَ مَنْ زَيَّنَ الرَّحْمَنُ طَلْعَتَهُنْ بِالْحِلْمِ وَاللُّطْفِ وَالْإِحْسَانِ وَالْمِرَرِ

هُنَّ السَّكِينَةُ إِنْ ضَاقَتْ مَسَالِكُنَا وَالْقَايِمَاتُ بِأَمْرِ اللَّهِ كَالْجُدُرِ

وَالذَّاكِرَاتُ وَهُنَّ السَّاجِدَاتُ وَهُنْ نَ الرَّاكِعَاتُ خِيَارَاتٌ مِنَ الْأُسَرِ

هُنَّ الْأَمَانُ وَهُنَّ السَّعْدُ هُنَّ أُولَا تُ الْخَيْرِ هُنَّ ذَوَاتُ الْحِلْمِ كَالصَّخَرِ

هُنَّ الْأُمُومَةُ هُنَّ الْأُمَّهَاتُ لَنَا عَنْكُنَّ كُلُّ رِضًا فِي الْخَلْقِ مُسْتَطِرِ

قَدْ قُمْنَ بِالْبِرِّ وَالطَّاعَاتُ دَيْدَنُهُنْ حَتَّى غَدَوْنَ مِثَالَ الْفَضْلِ فِي النَّفَرِ

بَلْ قُمْنَ بِالسَّمْعِ وَالطَّاعَاتِ مُمْتَثِلَا تِ الْأَمْرِ حَتَّى أَزَلْنَ الرِّجْسَ كَالْغَبَرِ

بِعْنَ النُّفُوسَ لِمَا يَخْتَارُ سَيِّدُنَا طَوْعًا فَفُزْنَ بِسِرِّ اللَّهِ مُقْتَدِرِ

هُنَّ اللَّـــوَاتِي بَنَيْنَ الدَّارَ بِالْأَدَبِ حَتَّى غَدَا الْبَيْتُ رَوْضَ الْأُنْسِ ذَا الْخَضِرِ

فَاللَّهُ يَشْهَدُ كَمْ شِدْنَ الْمَـوَدَّةَ فِي **بَيْتِ الرِّضَا بِمُـرُورِ الْعَقْرِ والنَّقَرِ**

أُمُّ الْـوَسِيلَةِ وَالْأُولَى مُشَـرَّفَـةٌ جَاءَتْ تُنَوِّرُ بَيْتَ الشَّيْخِ فِي الْخَدِرِ

تَرْعَى الْمَـوَدَّةَ فِي صَـبْـرٍ وَفِي أَدَبٍ كَأَنَّهَا الْغَيْثُ يَهْمِي سَـاعَةَ الْقَطَرِ

أُمٌّ لِـــزَيْنَبَ وَالْغَـرَّاءُ سَيِّـدَتِي **ذَاتُ الْمَـكَارِمِ ذَاتُ الْخُلْقِ وَالسَّمَرِ**

ذَاتُ الْوَقَارِ وَذَاتُ الْخَيْرِ مُـكْرَمَةٌ فَالْخَيْرُ مِنْهَا بَدَا فِي الرَّوْضِ وَالْقَفِرِ

هَذِى لَطِيفَةُ حَـالٍ خَيْرُ جَوْهَـرَةٍ أُمُّ الرُّقَـيَّةِ مَنْ تَعْلُـو عَلَى الطُّرَرِ

ذَاتُ الصَّلَاحَةِ أُنْسُ الدَّارِ مُسْرَجَةٌ **نُورُ الْمَجَالِسِ ذَاتُ الْفَضْلِ وَالْأَجَرِ**

هُنَّ الْأُمُومَةُ أَيْنَ الْأُمَّـهَاتُ فَأَمْـ ـثَالٌ لَهُنَّ بِعَصْـرِى ذَاكَ لَمْ أَدِرِ

مَا بَيْنَ صَبْرٍ وَإِحْسَانٍ وَمَكْرُمَةٍ دُمْتُنَّ فِي كَلَاءِ الرَّحْمَنِ وَالْمِيَرِ

فِي بَيْتِكُنَّ أَرَى أَنْـوَارَ مَرْحَمَةٍ **حَتَّى أَرَى الْبَيْتَ كَالْفِـرْدَوْسِ فِي النَّظَرِ**

لَا يَعْرِفُ الْحِقْـــدُ أَبْوَابًا لَهُنَّ فَـلَا ... بَلْ يُسْعَدُ الْقَلْبُ بِـالْإِكْرَامِ لِلْمَعِرِ

يَا أُمَّهَاتِ الْوَفَا صَبْرًا لِذَا الْقَـــدَرِ ... **فَالْفَضْلُ يُعْرَفُ عِنْدَ الضِّيقِ وَالضُّرَرِ**

أَنْتُنَّ أَهْلُ حِجًى وَالصَّبْرِ شِيمَتُكُنْ ... فِي الْحِلْمِ لَا فِي خِصَامِ الْقَوْلِ وَالْبَطَرِ

إِنَّ الْكِـــرَامَ إِذَا شَارَكْتَهُـــمْ بَذَلُوا ... أَيْدِى الْمَوَدَّةِ وَالْإِحْـــسَانِ وَالْمَجَرِ

لَا تُظْهِرَنَّ الْأَسَى يَوْمًا وَلَا جَـــزَعًا ... فَالصَّبْرُ مِفْتَاحُ أَبْوَابِ الرِّضَا الْعَطِرِ

مَا الْأُخْتُ فِي الْيَوْمِ إِلَّا رَوْضَةٌ جُمِعَتْ ... مَـعَ الرِّيَاضِ فَزَادَ الْحُسْنُ فِي الدُّرَرِ

أَنْتُنَّ لَسْتُنَّ مِثْلَ الْغَيْرِ فِي خُلُقٍ ... فَاثْبُتْنَ بِالْحِلْمِ وَالْإِحْـسَانِ لِلْحَشَرِ

وَاعْلَمْنَ أَنَّ رِضَى الرَّحْمَنِ غَايَتُكُنْ ... كَمْ قَدْ سَمَا الْعَبْدُ بِالتَّسْلِيمِ لِلْقَدَرِ

كَمْ مِنْ حَلِيمَةِ قَلْبٍ زَادَ دَرْجَتُهَا ... **حَتَّى عَلَتْ شَرَفًا رَغْمًا عَلَى الْغَمَرِ**

يَا رَبِّ بَارِكْ لَهُمْ فِي الْعَيْشِ مُدَّةَ مُلْـ ... **ـكِ اللَّهِ خَالِقِ حُوتٍ خَالِقِ النَّهَرِ**

دَعْنِي أَعُودُ لِذِى الْخَيْرَاتِ وَالِدِنَا ... صِهْـرًا بَدَا بِجَلَالٍ غَيْرَ مُنْكَسِرِ

يَا وَالِدَ الْعِزِّ قَدْ رَبَّيْتَ مِنْ كَرَمٍ غُصْنًا تَفَيَّـأَ مَحْفُوظًـا مِنَ الْقَذَرِ

أَحْسَنْتَ غَرْسًا فَأَضْحَى الزَّهْرُ مُبْتَسِمًا يَغْلُو عَلَى الدُّرِّ إِشْرَاقًا كَمُزْدَهِـرِ

يَا مَنْ سَعَى فِي سَبِيلِ الْخَيْرِ مُجْتَهِدًا يَا حَاجّ إِدْرِيسَ ذَا الْمَعْرُوفِ وَالسُّتُرِ

كَمْ مِنْ يَدٍ لَكَ فِي الْإِحْسَانِ مُرْسَلَةٍ تُحْيِي الْقُلُوبَ وَتَحْمِي الذُّعْرَ لِلذَّعِرِ

وَالْأُمُّ مَا قَصَّرَتْ يَوْمًـا بِتَنْشِئَةٍ بَلْ نَظَّفَتْ وَسَخَ الْأَقْذَارِ بِالنَّمِرِ

فَالْحَمْدُلِلَّهِ إِذْ أَوْلَى لِعَائِـلِكُمْ بَيْـتًـا تَـزَيَّنَ بِـالْآلَاءِ وَالْخِيَـرِ

وَالْفَضْلُ لِلشَّيْخِ فَالتَّنْشِىءُ صَنْعَتُهُ حَتَّى غَدَتْ شُمُسُ الْأَمْصَارِ وَالْوَبَرِ

يَـا رَبَّنَا أَدِمِ الْخَيْرَاتِ أَجْمَعَهَـا لِلْأُمِّ وَالْأَبِ فِي يُمْنٍ وَفِي ظَفَرِ

يَا سَيِّدِى وَإِمَامِى الشَّيْخُ يَا سَنَدِى يَا شَيخْ سُلَيْمَانَ يَا ذَا الْعِزِّ كَالْهَصِرِ

أَحْيَيْتَ فِينَا رُبَى الْإِيمَانِ زَاهِرَةً كَالْغَيْثِ ثُمَّ بِكَ الْأَرْبَاحُ لَمْ تَبُرِ

إِنِّي إِذَا مَا رَأَيْتُ الْـقَلْبَ فِي قَـلَقٍ شَاهَدْتُ ذِكْرَكَ سِرَّ السَّكَنِ فِي الصَّدَرِ

يَـا مَاءَ زَمْزَمَ بَحْرَ الْعِلْمِ مَرْكَزَهُ سَاقِي الْقُلُوبِ عُلُومًا غَيْرَ مُنْقَعِرِ

دُمْتُمْ كِرَامَ وَمَا خَابَتْ مَسَاعِيَكُمْ مَرْفُوعَ ذِكْرٍ نَجَاةَ النَّاسِ مِنْ شَرَرِ

وَالنَّاسُ مِنْ حَوْلِكَ الْأَحْبَابُ قَدْ عَرَفُوا مِنْكَ الْمَكَارِمَ وَالْإِشْرَاقَ كَالسَّمَرِ

يَا مَنْ لَهُ رُتَبٌ قُصْوَى مُعَظَّمَةٌ يَا نُورَ "بُرْكِنَا" يَا ذَا اللِّينِ كَالْحَبِرِ

يَـا مَنْ لَـهُ سِمَةٌ عُظْمَى مُشَرَّفَةٌ فِي الشَّرْقِ وَالْغَرْبِ عِزُّ الْخَائِفِ الْهَجِرِ

يَـا مَنْ لَهُ حِلْيَةُ الْعِرْفَانِ جَـامِعَةً يَا مَنْ لَهُ دَوْلَةٌ عُظْمَى وَلَمْ تَسِرِ

مِنْكَ الْمَقَـامُ الَّذِى لَا شَكَّ يَرْفَعُهُ صِدْقُ التَّوَجُّهِ مَا فِي الدَّهْرِ مِنْ غِيَرِ

وَالْعِلْمُ مِنْكَ كَفَيْضِ الْبَحْرِ وَالْخُلُقُ وَالْفَيْضُ مِنْكَ إِلَى **الْآبَادِ** لَمْ يَغُرِ

يَا شَيْخَنَا وَحَبِيبَ الْقَلْبِ قِبْلَتَنَا يَا مُرْشِدِى وَإِمَامِى قَاشِرَ الْقَشِرِ

فَاسْمَحْ لِشِعْرِىَ إِنِّى فِيهِ مُعْتَرِفٌ أَنَّ الْمَدَائِحَ فِيكُمْ عَيْنُ مُقْتَصَرِ

لَوْ جِئْتُ أَنْظِمُ أَبْيَاتَ الثَّنَاءِ لَكُمْ مَا قُلْتُ عُشْرَ كَمَالٍ مِنْكَ يَا وَزِرِى

لَكِنَّ حُبِّيَ سَاقَ الرُّوحَ مُنْدَفِعًا فَاسْمَحْ فَأَنْتَ أَبُو الْإِحْسَانِ وَالْجَبَرِ

هَـذَا الثَّنَاءُ وَإِنْ قَلَّتْ فَصَاحَتُهُ فَالْقَلْبُ يَشْهَدُ أَنَّ الْحُبَّ لَمْ يَدُرِ

فَاقْبَلْ مَدِيحِيَ يَا ذَا الْمَنِّ وَالْكَرَمِ وَاغْفِرْ ذُنُوبِيَ إِنِّي عَيْنُ مُحْتَقَرِ

وَادْعُ الْإِلَهَ بِأَنْ نَبْقَى عَلَى سُنَنٍ لِلْمُصْطَفَى وَكَرِيمٍ جَاءَ مِنْ مُضَرِ

ثُمَّ الثَّبَاتُ عَلَى الْأَوْرَادِ أَجْمَعِهَا فِي الْفَيْضِ مُجْتَهِدًا مُخْلًى عَنِ السُّرُرِ

يَا رَبِّ وَلِّ أُمُورَ الشَّيْخِ سَيِّدِنَا وَامْنُنْ عَلَيْهِ بِفَتْحٍ مِنْكَ مُنْهَمِرِ

وَاحْفَظْهُ مِنْ كُلِّ مَكْرُوهٍ يُكَدِّرُهُ مَا قَدْ تَلَا قَارِئُ الْآيَاتِ وَالسُّوَرِ

وَارْزُقْهُ مِنْ فَيْضِكَ الرَّحْمَنِ مَكْرُمَةً قَرِّبْهُ عِنْدَكَ رَبَّ الْفَأْرِ وَالنُّغَرِ

وَاجْمَعْ لَهُ الْأَهْلَ وَالْأَحْبَابَ فِي سَعَةٍ وَاعْصِمْهُ شُؤْمَ دَوَابِ الْأَرْضِ كَالنَّسَرِ

وَاحْرُسْهُ مِنْ كُلِّ غَدَّارٍ يُرَاوِدُهُ مِمَّنْ تَأَسَّى بِبَطْشِ السَّبُعِ وَالنَّمِرِ

مَوْلَايَ بَارِكْ لَنَا وَالْأَهْلَ أَجْمَعَهُمْ وَاحْفَظْ بِفَضْلِكَ أَنْسَالِي مِنَ الْحُمُرِ

ثُمَّ الصَّلَاةُ عَلَى الْمُخْتَارِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَبْعُوثٍ إِلَى الْبَشَرِ

وَالْآلِ وَالصَّحْبِ ثُمَّ التَّابِعِينَ لَهُمْ مَا دَامَ مَالِكُ ذُو عَدْلٍ وَلَمْ يَجُرِ

ثُمَّ الرِّضَى عَنْ شَرِيفِ الْأَصْلِ سَيِّدِنَا مَوْلَاىَ أَحْمَدَنَا الْمَوْلُودِ فِي صَفَرِ

وَعَنِ الْخَلِيفَةِ لِلرَّحْمَنِ قَايِدِنَـا بَرْهَامَ صَاحِبِ فَيْضٍ مُنْقِذَ الْغُدَرِ

وَعَنِ الْإِمَامِ سُلَيْمَانِي وَمُرْشِدِنَـا مَنْ لُطْفُهُ وَسِعَ الْأَخْيَارَ كَالْأَشِرِ

وَعَنِ الْكَرِيمِ وَأَصْلِي وَالِدِى وَحَبِيـ ـبِي الشَّيخْ شُعَيْبِ وَذِى التَّحْذِيرِ مِنْ غَرَرِ

وَكَذَا الرِّضَى عَنْ عَلَاءِ الْفَيْضِ مَنْظَرِنَا شَيْخِي ابْنِ مَنْصُورِ ذِى الْقُرْآنِ وَالْخَبَرِ

فَالْحَمْدُ لِلَّهِ فِي بَدْءٍ وَفِي خَتَمٍ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ ذِى الرَّحْمَنِ وَالْقَمَرِ

الحمدللّه

فقد تمت القصيدة خلال ثلاثة أيام في مائة وتسعة وعشرين بيتا عدد اسم اللّه "لطيف"

وآخر دعوانا أنِ الحمدُ للهِ ربِّ العالمين، حمداً يليقُ بجلالِ وجهِهِ وعظيمِ سلطانِهِ، علىٰ ما أنعمَ وأولىٰ، وما تفضّلَ بهِ وأعطىٰ، ثمَّ نُصلّي ونسلّمُ علىٰ خيرِ الأنامِ، سيدِنا محمدٍ، وعلىٰ آلهِ وصحبِهِ الكرامِ، ما تعاقبَ الليلُ والنهارُ، وما لاحَ بدرٌ في سماءِ الأسرار وما قد بلغت التهاني غايةَ الجمال والإكتمال، فأشرقت كبدرٍ كاملٍ في سماءِ الآمال والأمنيات، معلنةً تحققَ الفرح والمسرَّة،

ثم نرفعُ أكفَّ الضراعةِ إلىٰ المولىٰ الكريمِ أن يجعلَ هذا الجمعَ جمعًا مباركًا، وأن يباركَ لشيخِنا المبجَّل، فضيلةِ الشيخِ الحاجِّ سليمان صوري رضي الله عنه في زواجِهِ المبارك وأن يملأَ بيتَهُ نورًا وسكينةً ومودّةً ورحمة وأن يرزقَهُ دوامَ التوفيقِ والبركةِ في الدينِ والدنيا والآخرة.

كما نسألُهُ سبحانهُ أن يجزيَ كلَّ من حضرَ أو شاركَ أو أهدىٰ في هذا العملِ خيرَ الجزاءِ، وأن يجعلَ ذلك في ميزانِ الحسناتِ يومَ لا ينفعُ مالٌ ولا بنون.

وصلىٰ اللهُ وسلمَ وباركَ علىٰ سيدِنا محمدٍ، وعلىٰ آلهِ وصحبِهِ أجمعين.

أخوكم في اللّه ورسوله والشيخين

السيد عباس ابن شعيب التجاني السليماني